



أقوى برامج تعليم التفكير لطلبة المرحلة المتوسطة (12-16) عاماً

أحدث برامج تعليم التفكير في العالم، وتبنته العديد من المؤسسات التعليمية المرموقة في الولايات المتحدة وأوروبا. وتعد هذه النسخة المطورة من البرنامج حديثة جداً حيث تم تطويرها خلال السنوات الخمس الماضية لتلائم البيئة العربية.

يتكون النموذج من ثلاثة مكونات مترابطة بشكل وثيق: مهارات التفكير وعادات العقل والتفكير فوق المعرفي. وتعمل هذه المكونات على تطوير القدرات الذهنية والمعرفية بشكل شمولي ومتكامل، وهذا ما يميز البرنامج عن برامج تعليم التفكير الأخرى.

يقدم البرنامج إلى الطلبة في المرحلة المتوسطة (الصفوف من السابع إلى التاسع) بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية كما يقدم إلى المراهقين خارج المؤسسات التعليمية في الأعمار (12-16) عاماً، بالتنسيق مع الجمعيات والجهات ذات العلاقة برعاية الشباب والأسرة.

يستند إلى حاجات الطلبة

أجرى فريق الخبراء دراسات متعددة (نشرت في مجلات علمية مرموقة) أظهرت وجود ضعف لدى المراهقين في مهارات التفكير الناقد والإبداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات. وكان الهدف من هذه الدراسات هو التعرف على الفجوة الموجودة لدى المراهقين في المنطقة العربية في مهارات التفكير التي يتضمنها البرنامج، وهذا يؤدي بشكل كبير الحاجة لتطبيقه.

يستند إلى أدلة بحثية وعملية

نفذ فريق الخبراء مجموعة كبيرة من الدراسات في المنطقة العربية للتحقق من مدى ملائمة البرنامج للطلبة في مرحلة المراهقة ضمن مراحل تطوير البرنامج (نشرت في مجلات علمية مرموقة). أكدت النتائج تطوراً جيداً في مهارات التفكير لدى الطلبة المشاركين مما يؤكد فاعلية البرنامج الكبيرة، حيث طبق في مناطق متنوعة جغرافياً وثقافياً وعلى كلا الجنسين.

يساعد في بناء الهوية الذاتية للمراهقين

يعاني المراهقون من أزمة حقيقية في بناء هويتهم الذاتية، وبعد بناء الهوية الناجمة لدى المراهقين قضية حاسمة ومهمة لبناء مستقبلهم. ويعالج البرنامج التدريبي الجزء الأهم من هذه المشكلة، حيث تساعد القدرات الجيدة في التفكير الناقد واتخاذ القرار المراهقين على استكشاف الحلول الملائمة والتخطيط بشكل أفضل لمستقبلهم. ولتعزيز الجانب النفسي لبناء الهوية فقد تم تضمين مجموعة من الأنشطة التي تدعم "تقدير الذات" لدى المشاركين.

إعداد المدرسين

يتم إعداد مدرسين معتمدين لتقديم الدورات التدريبية، حيث تعقد دورة تأهيل للمعلمين المعتمدين من المؤسسة التعليمية، أو المدرسين المعتمدين من الجهة الراعية مدتها (50) ساعة تدريبية.

نموذج التفكير الثلاثي

Triple Thinking Model (TTM)

تسلسل بناء مهارات التفكير

يركز البرنامج في المستوى الأول على بعض مهارات التفكير التحليلي، وفي المستوى الثاني على بعض مهارات التفكير الناقد والإبداعي، ثم يتم الانتقال لتطبيق هذه المهارات في المستوى الثالث. إن جميع المهارات الفرعية في المستوى الأول والثاني هي مكونات مهمة في مهارات المستوى الثالث وهي مهارات التفكير المركبة: اتخاذ القرار وحل المشكلات.

يركز على مواقف الحياة الواقعية

يعمل على تطوير مهارات التفكير من خلال طرح أمثلة واقعية مألوقة من حياة الطلبة. وتعد هذه الميزة مهمة جداً؛ حيث يساعد الطلبة على المشاركة الفاعلة في المناقشات الأسرية والمجتمعية ويصبح لهم رأياً مهماً فيها، وهذا يعزز الدوافع الداخلية للمشاركة والتفاعل في التدريب، كما يعدّ من عناصر التشويق والمتعة خلال التدريب.

استراتيجيات التدريب المتميزة

يتفرد البرنامج التدريبي باستخدام مجموعة من استراتيجيات التدريب الخاصة بنموذج التفكير الثلاثي، ومن أهمها: خرائط التفكير اللفظية، المنظمات البيانية التسلسلية والدائرية، والكتابة المستندة إلى التفكير. وتعدّ هذه الاستراتيجيات فاعلة جداً في تعزيز قدرة الطلبة على بناء المعرفة بشكل منظم والوعي بها، وتعزيز المعالجة الذهنية العميقة. كذلك فإن استراتيجية العصف الذهني المستخدمة تعتمد على 4 مراحل إبداعية متكاملة وليست مرحلة واحدة مما يساعد بشكل كبير في تحسين قدرات توليد البديل للوصول إلى حلول أكثر فاعلية للقرارات.

أدوات قياس متميزة

للتحقق من نجاح تنفيذ البرنامج التدريبي للطلبة ومدى التقدم في المهارات صممت اختبارات قبلية وبعدية، حيث يخضع الطلبة المشاركون للاختبارين: أحدهما اختباراً من متعدد والآخر اختبار كتابي قبل وبعد التدريب. وقد استخدمت المنهجية العلمية في بناء هذه الاختبارات ومزّت بكافة مراحل تطوير أدوات القياس وتمتعت بدرجات صدق وثبات عالية كما حازت على تأييد 10 خبراء في المجال.

المنصة الإلكترونية للبرنامج

تم تصميم منصة إلكترونية خاصة لتسجيل المؤسسات التعليمية وغير التعليمية المعتمدة ومنحها حساباً في المنصة لمتابعة وتقييم أداء المدرسين والمتدربين وسير التدريب وإدارة فعاليات البرنامج ورفع الاختبارات وإدارة جلسات التدريب غير (المتزامن وتقارير نتائج الاختبارات القبلية والبعدية والتقارير الإحصائية لنتائج وأثر التدريب (تقييم المدرسين وتقييم المتدربين).